

الشعوب واصلاح حال العمال ورفع شأن هيتهم ووضع قانون
لانشاء هيئة اجتماع اخوية عمومية والنظر في الحل الوحيد للمسألة الاجتماعية
وانشاء صندوق عام للمعاشات لكل امرأة في سن الخمسين ورجل في
الخامسة والخمسين والتحكيم العام وصحة العمال والسل الرئوي والولد في المدرسة
والله والشعب واين يوجد الهناء والسعادة الى غير ذلك من الابحاث العلمية
والصحية والادبية مما يقوم به جماعة من الرجال والنساء ممن اشتهروا بالعلم
والصناعة والحب للمجتمع الانساني واتهالك في خدمته

وسيجتمع هذا المؤتمر في قاعة الجمعيات العلمية في باريس وينبغي
للذين يريدون الاشتراك فيه او الاستفهام عن شأنه ان يكتبوا الى سكرتارية
المؤتمر في شارع التامبل في باريس عدد ٣٦

وليس من غرضنا في هذه المقالة الا ان نبين شدة اهتمام القوم بالامور
التي من شأنها ان ترفع البلاد وتسير بالشعب في مرافق التقدم والعلاء فتراهم
لا يتركون بحثاً دون ان يطرقوا بابه ويسلكوا في سبيله ولا يدعون شاردة
دون ان يقيدوها حتى انه بعد ان كان من هم كل اوروبي اعاد البلاد التي
يتنحي اليها وتقوية الوطن الذي يعيش تحت رايته اصبح الان من هم كبراء
الاوروبيين اسعاد الهيئة الاجتماعية باجمالها وتعزيد الانسانية باكملها فلاغرو
اذا سبق الغرب الشرق في حلبة المدنية والنجاح ورحم الله المتنبئ حيث قال

هو الجلد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم للامس سيدا
فهل من ذوي جد واقدام في هذه البلاد يهبون الى انشاء مؤتمر للانسانية
بل الى تشييد جمعية للبحث في الشؤون الشرقية وفيما ينهض هذا الشرق
من كبوته ويوقظه من رقدته ام يكون الجواب على هذا النداء قول الشاعر

لقد اسمعت لو ناديت حيا ...

«تعليقة»



شيء عن الصين

لما كانت حوادث الصين تشغل الدنيا الان فلا بأس ان ننقل للقراء شيئاً
من المقتطفات والفكاهات عنها

فما يذكرونه عن الصين ويختلفون فيه كثيراً تقدير عدد سكانها فمنهم
من يوصله الى ٥٠٠ مليون ومنهم من ينقصه الى ٤٠٠ ولكن المأثور بين
الناس انهم نحو ٣٥٠ مليوناً وهم يسكنون في ارض مساحتها تزيد عن مليون
ونصف مليون ميل مربع وكثيرون منهم يعيشون في الانهار من صيد السمك
لضيق رزق الارض عنهم كما ان تلك الانهار من اهم وسائل سفرهم وانتقالهم
لقلة الطرق في بلادهم

اما عاصمتها فباكين وعدد اهلها يزيد عن المليون نفس وهي بلدة يشد
الحر فيها بالصيف حتى يبلغ ١٠٠ درجة بمقياس فهرنهايت كما ان البرد يشد
فيها بالشتاء حتى تجمد انهارها ويذكر عن رجال الصين انهم اكثر اطماع الارض
معرفة بالقراءة وندر ان يكون فيهم من يجملها وذلك على خلاف النساء فيهم
فان تسمين من المئة منهم جاهلات كل الجمل وينسب البعض ذلك الجمل
فيهن الى صغراقدامهن حتى لا يستطعن وهن فتيات ان يذهبن الى المدارس

ولكن صغر الاقدام محسوب في الصين من أهم اسباب الجمال ولأن تكون المرأة عندهم جاهلة خير من ان تكون قبيحة . وفي الصين الان مدارس كثيرة لعلوم الهندسة والملاحة والحرب والكهربائية والطب يتولاهن اساتذة اوربيون وهي على نفقة الحكومة وقد ذكر عن الصينيين اخيراً انهم كانوا امهر من الاوربيين في اطلاق المدافع كما يذكر عنهم انهم اشد من الاوربيين كثيراً في احتمال المشاق حتي ان الواحد منهم يشتغل تسع عشرة ساعة في اليوم ولا يبالي ولعل ذلك كان منهم اخيراً بسبب الرياضة البدنية التي القوها حتى لقب فريق منهم بالبوكسر اي الملاكين

ويذكر عن الصين ان لها فضلاً عظيماً على اوربا ومحسب الاوربيون ان اعظم فضل لها قد جاء من الشاي وهو من اسباب حياتهم المهمة كما انه من اسباب تجارتهم الكبيرة وهم ينسبون الى الصين اختراع البارود ويقولون ان احد تجار العرب قد جاء به الى اوربا وكان يسميه ملح الصين وينسبون اليها اكتشاف الحرير وصنعه منذ ٤٥٠٠ سنة وكذلك صنع القطن وحياته ويقولون ان اجود انواع الصباغ التي كانت مجهزة في اوربا قد جاءت من الصين وكذلك قد ورد منها اصناف عديدة من الطيور الجميلة والاسماك القضيّة والذهبية واليها ينسبون اختراع الطباعة ونشر الصحائف ويقولون ان اقدم صحيفة في العالم كانت تنشر في باكين

ومما يذكر عن امبراطور الصين انه على كونه يدعى ابن السماء ولا احد يدانيه في جلالته وعظمته معدود اشقى مخلف على الارض وذلك لتقليدات كثيرة يتعين عليه اتباعها . منها انه ملزم ان يستيقظ الساعة الثانية بعد نصف الليل لمباشرة شئون دولته كما انه ملزم ان يأكل طعاماً معيناً لا يتعداه في

كل صباح وهو طعام موروث عن اجداد اجداده كانه صلاة لا يصح تبديلها او تحريفها واذا اتفق ان مال الى نوع من الطعام دون نوع فان طيب القصر الواقف دائماً فوق رأسه يامر بازالة الطعام الذي اشتهاه لانه يكون قد نال منه حظه . ومما يتعين عليه ايضاً انه يجب ان يسير بموكبه مستقيماً دون ان ينحرف يمنة او يسرة ولذلك يهيئون طريقه قبل سيره فاذا اتفق ان اعترض منزل دون سداد الطريق فان الحكومة تزيله او اتفق ان كان جدول في سبيله وجب ان يبني عليه جسر

الا ان هذه الحالات قد تكون مما جرى عليها اجداده ايام كانوا اولاد السماء يدعون فاسندا اكثرها اليه خطأ اذ المشهور عنه انه ميال لطرق اوربا راغب في الخروج عن عادات قومه القديمة

ومما يروونه عن الصينيين انهم لا يكرهون الاجانب من حيث ادیانهم فقط ولكنهم يكرهونهم من حيث عاداتهم كرهاً شديداً ولا سيما عادات الملبس فهم قد تعودوا ان تكون ملابسهم محاولة دائماً كالجلابيب التي تلبس في مصر فاذا رأوا امرأة مشدوداً خصرها واضحاً صدرها بادياً ذراعها انفوا من ذلك كثيراً وعدوه عاراً كبيراً ولذلك كانت نساء المرسلين في الصين يضطرون لتقليد نساءهم في الملابس حتى يتمكن من عشرين وحمليهن على التدين بدسهن . ولقد قالت احدي نساء المرسلين مرة لامرأة صينية اننا اكثر من الازرار على صدورنا وسائر اثوابنا من اجل التحلي والحيلة للحسن فقالت لها الصينية اننا نكره كل شيء يستعمل وهو يستغنى عنه وهذه الازرار لا حاجة بها واذا كان لابد من لم الثوب فزر واحدة تكفي وقالت صينية اخرى انني لا اعجب من شيء قدر عجي من قبعات نساء

الاجانب فان اشكلها والوانها في غاية الغرابة بل انني اعجب اذ ما رأيت قبعة
مثل أخرى بل اجسد امرأة ذات قبعة يعلأها الريش والمخمل وقبعة اخرى
لاريش عليها ولا زينة واخرى اشبه بقبعات الرجال منها بالنساء

ولم يكن هذا الاستغراب من عامة النساء فقط بل ان الامبراطورة
نفسها تأنف من ذلك كثيراً ولقد اجتهدت حين قابلها نساء السفراء في العام
الماضي ان تغير ازياءهن قبل مقابلتها فما استطاعت لانهن اخبرنها ان هذه
القبعات وتلك الملابس انما هي من شروط الحالات الرسمية فلا يصح تركها
فاضطرت للرضى

وليس النساء الاوريات بالمكروهات لهذا فقط بل رجالهن ايضاً
وذلك من اجل لبس الازرار وهم يقبلون شيئاً من العذر بشأن وضع الازرار
على الصدريات بسبب انها تجمع الثوب واما الازرار التي توضع على الاكمام
من خارجها وعلى اقفية السترات فيقولون انها لا معنى لها بالاطلاق ولا
يخفى ان الصينيين على شيء من الانصاف في هذا الاعتبار لان اكثر ملابس
الاوربيين متناهية في الكمال وفيها زوائد كثيرة يستغنى عنها كل الاستغناء
فضلاً عن غرابة وضعها وشكلها بحيث لو رآها من لم يعرفها لضحك منها
كثيراً كما نضحك نحن من ملابس الصينيين والسياميين على كوننا «متمدنين»



﴿التربية والتهذيب﴾

التربية فن من الفنون يعرفها اطباء النفوس وحكماء الاخلاق ولها
قواعد يتعين على المربي السير عليها واتباع طريقها حتى ينطبق عمله على
القواعد الحقيقية والطرق الحكمية وقد قرر الباحثون ان الامم التي سادت لم
تبلغ ذلك الا بالتربية والتهذيب لانهما عاملان قويان لتقدم الامم في ميدان
الحضارة والعمران. ولكننا نأسف كثيراً لان عامل التربية والتهذيب مفقود من
بين امم الشرق عموماً ومصر خصوصاً وذلك لان امرها موكل لمن
لا يدري من شأنها شيئاً ولهذا انحطت درجة التربية او عدت من الافراد
وفسدت آدابهم واخلاقيهم الا القليل الذين اسعدهم الحظ فاكتسبوا اخلاقاً
شريفة وخصالاً حميدة من معاشره رجال الفضل والاختلاط باهل العلم او
كانت آدابهم غريزية في نفوسهم ولم تؤثر عليهم الحالة العمومية من افراد
الشعب

والمرابي في بلادنا والمهذب اما الوالدان او المدارس فترية الوالدين فاسدة
لاتصلح لتأديب الاطفال وتقويم اخلاقهم وطباعهم وهذا سر ما نراه من
انحطاط تربية الشبان وسوء آدابهم وهم اذا شبوا من الصغر عليها فمن العبث
ارجاعهم عنها او تأديبهم بآداب جديدة. ومن دقق النظر في اخلاق شباننا
يرى حقيقة الواقع وصدق ما نقول واذا كان الاب وهو اكثر الناس اهتماماً
بتربية اولاده لا يلتفت اليها فمن العبث ان تطالب امرأته وهي على ما يعلم الجميع
من الانحطاط والجهل لا تعرف كيف تدبر منزلها او تقوم بمحاجاته حتى تربى